موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢م) من خلال صحيفة أم القرى السعودية"

إخلاص بخيت الجعافرة* وخديجة عبد الكريم النعيمات**

ملخـص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢م)، بالاعتماد على صحيفة أم القرى (السعودية). وهي صحيفة أسبوعية، صدرت بمكة المكرمة في ١٣٤٣/٥/١٥هـ - ١٩٢٤/١٢/١٢م، وتعد الصحيفة الرسمية للمملكة العربية السعودية.

تكمن أهمية الدراسة في إظهار الموقف السعودي من الثورة الجزائرية، وكيفية دعمها لها سياسياً ومادياً، ومحاولة إيصال القضية الجزائرية إلى الأوساط الدولية، كما عملت السعودية على إستقطاب قادة الثورة الجزائرية ومساندتهم لتبقى الثورة قادرة على الصمود في وجه المستعمر الفرنسي.

اعتمدت الدراسة على إيضاح الموقف السعودي من الثورة الجزائرية من خلال صحيفة أم القرى على نحو خاص؛ حيث احتوت بعض أعدادها الصادرة في الفترة من عام ١٩٥٤-١٩٦٢م على جانب من الأخبار المتعلقة بموضوع الدراسة. وقد تم تناول هذا الموضوع على نحو علمي من قبل عبدالكريم مراح في بحثه، موقف الملك سعود بن عبدالعزيز من القضية الجزائرية، المنشور في مجلة الدارة الفصلية، دارة الملك عبدالعزيز، العدد٤، شوال ١٤٢٧هـ. وتناولت الدراسة الموقف السعودي من خلال مصادر جزائرية فقط، ولم تتطرق للمصادر السعودية، لذا جاءت دراستنا هذه لبيان الموقف السعودي من الثورة الجزائرية من خلال مصدر سعودي، وهي صحيفة أم القرى***.

الكلمات الدالة: السعودية، الثورة الجزائرية، أم القرى، فرنسا.

المقدمة

تعرضت الجزائر للاحتلال الفرنسي عام ١٨٣٠م، ومارس الفرنسيون جميع أنواع القمع والإرهاب بحق الشعب الجزائري، الذي لم يهدأ منذ أن وطئ الاستعمار أرضه، فأشعل العديد من الثورات(١) لمقاومة المستعمر الفرنسي.

سعت فرنسا خلال احتلالها للجزائر الى طمس الهوية الجزائرية، ومحاربة اللغة العربية، والثقافة العربية الإسلامية، فما كان من الشعب الجزائري إلا أن توج ثوراته بثورة عام ١٩٥٤م لمجابهة السياسة الاستعمارية الفرنسية، فوجدت ثورته طريقها الى نيل الاستقلال عام ١٩٦٢م.

---

* باحثة، ذات راس، الكرك، الأردن. ** باحثة، عمان، الأردن. تاريخ استلام البحث ٢٠١٢/١/٣م، وتاريخ قبوله للنشر ٢٠١٢/٥/٢٤م.

*** تم الاطلاع على مصورات أعداد من صحيفة ام القرى المستخدمة في هذه الدراسة، في مكتبة الجامعة الأردنية وهي مصورة على المايكروفيلم.

١. من أبرز هذه الثورات: ثورة عبدالقادر الجزائري ١٨٣١-١٨٤٧م، وثورة القبائل عام ١٨٥١م، وثورة واحات الجنوب عام ١٨٥٥م، وثورة أولاد سيدي الشيخ في الجنوب عام ١٨٦٣م، وثورة المقراني عام ١٨٧٠م، وثورة الأوراس عام ١٩١٦م. انظر: جمال الدين الآلوسي، **الجزائر بلد المليون شهيد**، مطبعة الجمهورية، الجزائر، ١٩٧٠م، ص١٦.

الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢م):

اندلعت الثورة الجزائرية في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر)١٩٥٤م[٢]، في أغلبية المناطق الجزائرية، حتى إنها شملت تقريباً ٦٤ مدينة وقرية[٣]، وقد أدت الثورة إلى لفت أنظار العالم نحو الشعب الجزائري الذي ثار لاسترداد أرضه وحريته ونيل استقلاله[٤].

سارت الثورة بخطوات سريعة في البداية بسبب توزيع الفرنسيين لقواتهم في أكثر من مكان لعدم معرفتهم بالمركز الرئيس للثورة[٥]. وصدر البيان الأول للثورة محددا أهدافها كالآتي[٦]:

- الاستقلال الوطني للجزائر.
- قيام دولة جزائرية ذات سيادة ونظام ديمقراطي ضمن نطاق الدين الإسلامي وإحترام جميع الحريات والأديان، ودعا البيان جميع أفراد الشعب الجزائري إلى الوقوف إلى جانب الثورة لدعمها لمواجهة المستعمر الفرنسي.

كما أكّد البيان أن الأهداف الخارجية هي[٧]:

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق وحدة الشمال الأفريقي في إطارها العربي الإسلامي.
- الالتزام بميثاق هيئة الأمم المتحدة، وصداقة الجزائريين لجميع دول العالم التي تساند القضية الجزائرية.

طالب الثوار في بيانهم الأول بضرورة الاعتراف الفرنسي بالسيادة الجزائرية الموحدة التي لا تتجزأ، وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، والتوقف عن ملاحقة قوات المقاومة الجزائرية، والاعتراف بالشخصية الجزائرية، وإلغاء جميع القوانين التي جعلت الجزائر أرضاً فرنسية[٨] . وفي حال تحقيق هذه المطالب يلتزم الجزائريون[٩]:

- بحماية المصالح الفرنسية الثقافية والاقتصادية التي حصلوا عليها بطرائق مشروعة، وكذلك حماية العائلات الفرنسية.
- إعطاء حرية الاختيار للفرنسيين الراغبين في البقاء في الجزائر بين الجنسية الفرنسية

---

٢. أحمد توفيق المدني، **هذه هي الجزائر**، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة،١٩٥٦م، ص١٩٣.
٣. أحمد إسماعيل راشد، **تاريخ أقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر**، دار النهضة العربية، بيروت،٢٠٠٤م ص١٦٦.
٤. المرجع نفسه، ص١٦٧.
٥. أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، ص١٩٤-١٩٥.
٦. أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، ص١٩٩-٢٠٤؛ جلال يحيى، **السياسة الفرنسية في الجزائر١٨٣٠-١٩٥٩م**، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٥٩م، ص٣٢١-٣٢٢؛ عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، دار ريحانة، الجزائر، ٢٠٠٢م، ص١٩٠.
٧. عبدالرحمن بن محمد الجيلالي، **تاريخ الجزائر العام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٢م، ص٣٨٥.
٨. جلال يحيى، السياسة الفرنسية في الجزائر، ص٣٢٢؛ محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٤م، ص٢٥٣.
٩. جلال يحيى، السياسة الفرنسية في الجزائر، ص٣٢٣؛ محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية، ص٢٥٤.

وعندها يعدون أجانب، والجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعدون مواطنين جزائريين لهم ما للجزائريين من حقوق وواجبات.

- بناء العلاقات بين فرنسا والجزائر على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

ورداً على إعلان الثورة الجزائرية أعلنت الحكومة الفرنسية أن الجزائر جزء من فرنسا، وهذه الأخيرة لا يمكن أن تعترف بأية سلطة غير سلطتها، ولا مجال لأي شيء سوى الحرب(١٠).

غيرت قيادة الثورة الجزائرية اسمها من "اللجنة الثورية للإتحاد والعمل" إلى" جبهة التحرير الوطني الجزائري" في أواخر عام ١٩٥٥م، واندمجت جميع الأحزاب والهيئات السياسية تحت ظل جبهة التحرير الجزائرية(١١).

تكونت قوات جيش التحرير الجزائري في البداية من ٣٠ ألفاً من المجاهدين: منهم ١٥ ألفاً تقريباً من الجند النظامي الجزائري الذين خدموا في السلك العسكري من خلال مشاركتهم في الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥م)، و١٥ ألفاً من المتطوعين والفدائيين(١٢).

وكانت كل منطقة من مناطق الثورة تقع تحت سلطة "القائد العام"، الذي تسانده هيئة أركان حرب مؤلفة على الأغلب من قدماء الضباط الجزائريين الذين خدموا في الجيش الفرنسي، كما وجد "مندوب سامٍ" يمثل جبهة التحرير الوطني الجزائري، ويعطى للقائد العام كامل الحرية لقيادة تحركاته العسكرية لتنفيذ أوامر وتوجيهات القيادة العليا لجيش التحرير الوطني(١٣). ومن أبرز قادة جبهة التحرير الجزائرية: أحمد بن بيلا(١٤)، وأحمد توفيق المدني(١٥)، وفرحات عباس(١٦)، ومحمد

---

١٠. أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، ص١٩٥؛ علي محافظة، **فرنسا والوحدة العربية ١٩٤٥-٢٠٠٠م**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠٠٨م، ص١٥٨.

١١. صلاح العقاد، **الجزائر المعاصرة**، معهد الدراسات العربية العالمية، القاهرة، ١٩٦٣م، ص٧٥.

١٢. أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، ص٢٢٠-٢٢٢؛ أحمد إسماعيل، تاريخ أقطار المغرب العربي، ص١٦٩-١٧٠.

١٣. جلال يحيى، **تاريخ المغرب العربي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية، ١٩٨٢م، ص٣٢٢-٣٢٣؛ أحمد إسماعيل، تاريخ أقطار المغرب العربي، ص١٧٠.

١٤. أحمد بن بيلا، ولد عام ١٩١٦م في بلدة مغنية على الحدود الجزائرية المغربية، انضم إلى حزب الشعب عام ١٩٣١م، ثم التحق بالخدمة العسكرية الإلزامية في الجيش الفرنسي ١٩٣٧-١٩٤٥م، وفي عام ١٩٤٩م أصبح رئيس التنظيم السري العسكري لحزب الشعب، اعتقل عام ١٩٥٠م وحكم عليه بالسجن المؤبد لكنه تمكن من الفرار فالتجأ إلى القاهرة وأصبح أحد زعماء جبهة التحرير ١٩٥٤م، وأصبح عضواً في المجلس الوطني للثورة (١٩٥٦-١٩٦٢م)، وأول رئيس للجمهورية الجزائرية، تمت الإطاحة بحكمه في انقلاب عام ١٩٦٥م. انظر، أحمد منصور، **الرئيس أحمد بن بيلا يكشف أسرار ثورة الجزائر**، الدار العربية للعلوم، بيروت، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٧م، ص٥-٧.

١٥. أحمد توفيق المدني: ولد في تونس عام ١٨٩٩م، والتي هاجر إليها جده بسبب الاحتلال الفرنسي للجزائر، شغل وظيفة الكاتب العام في جمعية العلماء المسلمين، وعمل كاتباً في صحيفة البصائر، أصبح عضواً في جبهة التحرير الوطني الجزائرية بعد ثورة ١٩٥٤م، ووزيراً للثقافة في الحكومة الجزائرية المؤقتة عام ١٩٥٨م، ومندوباً للحكومة الجزائرية المؤقتة في جامعة الدول العربية عام ١٩٦٠م، أصبح وزيراً للأوقاف والشؤون الدينية في الحكومة الجزائرية المستقلة عام ١٩٦٢م، توفي عام ١٩٨٣م. للمزيد انظر: أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح**، ٣ج، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، ١٩٨٢م، جـ٣، ص٣٧-٣٨،٤٠١، ٤٩٨، ٥٨٤؛ http://ar.wikipedia.org

١٦. فرحات عباس، ولد في القسنطينة عام١٨٩٩م، وأُنتخب عام ١٩٢٦م رئيساً لإتحاد الطلاب الجزائريين المسلمين،

خيضر[١٧].

أخذت قوات جيش التحرير الجزائري تهاجم مراكز القوات الفرنسية والمستوطنين الفرنسيين في المدن الكبرى، وتعمل على تخريب المزارع والحظائر التابعة للفرنسيين لتلحق بهم أكبر قدر من الخسائر الاقتصادية[١٨].

وقام جيش التحرير الوطني الجزائري بتنظيم الأراضي والمناطق التي حررها من الفرنسيين، وأنشأ إدارة حكومية منظمة فيها، مارست سلطة فعلية على مناطق كثيرة في شرقي الجزائر ووسطها وغربها في عام ١٩٥٦م، وأصبح من الصعب على الفرنسيين الدخول إليها خاصة في جبال الأوراس التي أقام فيها الجزائريون محطة إذاعية لاسلكية[١٩].

وبسبب تأثير الثورة الجزائرية أرسلت فرنسا الإمدادات العسكرية إلى قواتها في الجزائر، حتى إنّها كانت تقيم معسكراتها في المدارس، وفي عام ١٩٥٦م قامت باستدعاء قوات الاحتياط فوصل عدد القوات الفرنسية في الجزائر إلى قُرابة نصف مليون جندي[٢٠].

رأت فرنسا في تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦م فرصة لتثأر من مصر بسبب دعمها للثورة الجزائرية، لهذا شنّت مع بريطانيا وإسرائيل الحرب على مصرعام ١٩٥٦م، لأن القضاء على الحركة الثورية المصرية في القاهرة- من وجهة نظر فرنسا- سيقضي على الثورة الجزائرية[٢١]،

واصدر في نفس العام كتاباً بعنوان" الشاب الجزائري" دعا فيه إلى مستقبل جزائري فرنسي مشترك، أنهى دراسته الجامعية عام ١٩٣٣م في تخصص الصيدلة، كما أنهى خدمته العسكرية في الجيش الفرنسي، أنشأ مجلة أسبوعية باسم "التفاهم"، أيد الحلفاء في الحرب العالمية الثانية وفي الوقت نفسه أصدر بياناً عام ١٩٤٢م طالب فيه بإلغاء الاستعمار وبحق الشعوب في تقرير مصيرها وبوضع دستور للبلاد وإشراك الجزائريين في حكم بلادهم، أنشأ عام ١٩٤٦م حزباً باسم "الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري"، أنضم للثورة الجزائرية عام ١٩٥٦م، وأصبح مسؤولاً عن الإعلام الخارجي لجبهة التحرير الوطني الجزائري في سويسرا، تسلم قيادة الحكومة المؤقتة ما بين ١٩٥٨-١٩٦١م، أعلن تأييده لأحمد بن بيلا بعد الاستقلال، ثم أخذ يتهم أحمد بن بيلا بالفاشية والتسلط فوضع تحت الإقامة الجبرية إلى أن أفرج عنه في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد عام ١٩٨٤م، وتوفي عام ١٩٨٥م. انظر عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٦م، جـ٤، ص٤٩٣-٤٩٤.

١٧. محمد خيضر، ولد عام ١٩١٤م في بسكرة، هو أحد مؤسسي المنظمة السرية التي أعلنت الكفاح المسلح على الاستعمار الفرنسي عام ١٩٤٨م، ينتسب إلى حركة" انتصار الحريات الديمقراطية"، ومن أبرز أعضاء جبهة التحرير الوطني الجزائري عام ١٩٥٤م، عين وزير دولة فخرياً في الحكومة المؤقتة عام ١٩٥٨م، قاد حركة المعارضة ضد أحمد بن بيلا بعد الاستقلال عام ١٩٦٢م، حكم عليه غيابياً بالإعدام، وقتل عام ١٩٦٧م. انظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ١٩٩٠م، جـ٦، ص٨٤.

١٨. صلاح العقاد، الجزائر المعاصرة، ص٨٣-٨٤؛ أحمد إسماعيل، تاريخ أقطار المغرب العربي، ص١٦٩.

١٩. أحمد إسماعيل، تاريخ أقطار المغرب العربي، ص١٧١.

٢٠. شارل روبير، **تاريخ الجزائر المعاصرة**، ترجمة عيسى عصفور، المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٢م، ص١٦٣؛ جلال يحيي، السياسة الفرنسية في الجزائر، ص٣٣١؛ عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧م، ص٤١٨-٤١٩.

٢١. أحمد إسماعيل، تاريخ أقطار المغرب العربي، ص١٧٢-١٧٣؛ صلاح العقاد، الجزائر المعاصرة، ص٩١؛ علي محافظة، فرنسا والوحدة العربية، ص١٠٦.

ولعلّ هذا الرأي فيه شيء من الصحة لأنه لو قُضي على الرئيس المصري جمال عبد الناصر لتم القضاء على الثورة الجزائرية، فقد كان من أول وأهم الداعمين للثورة ورجالها، حيث ساعدهم سياسياً وإعلامياً ومادياً، ودعمهم بالأسلحة والذخائر(٢٢)، كما أن جبهة التحرير الوطني الجزائرية كانت متخذة من القاهرة مقراً لها.

صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ شباط (فبراير)١٩٥٨م على ضرورة إيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية(٢٣). وتم تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في ١٩ أيلول(سبتمبر)١٩٥٨م في القاهرة(٢٤)، وأصبح المجلس الوطني للثورة الجزائرية هو القائم بأعمال الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية(٢٥)، وقد اعترف بهذه الحكومة حوالي ٢٦ بلداً ما بين ١٩٥٨-١٩٦١م(٢٦).

استلم الجنرال ديغول(De Gaulle) الحكم في فرنسا في أيار(مايو) ١٩٥٨م، وأعلن أن:" الجزائر جزء لا يتجزأ من الدولة الفرنسية، وأن الجزائريين هم رعايا فرنسيين"(٢٧)، ولهذا ازداد اشتعال الثورة الجزائرية حتى أجبرت فرنسا على التفاوض معها في شهر حزيران(يونيه)١٩٦٠م، إلا أن هذه المفاوضات لم تسفر عن أي نتيجة تذكر(٢٨)، ومن الجدير بالذكر هنا أنه تم اكتشاف النفط في الجزائر في أوائل عام ١٩٥٨م مما جعل الفرنسيين يتمسكون بها على نحو كبير لما سيحصلوا عليه من فوائد جراء استغلال النفط الجزائري(٢٩).

استؤنفت المفاوضات بين الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة الجزائرية في عام ١٩٦٢م،

---

٢٢. للمزيد حول موقف الرئيس جمال عبد الناصر من الثورة الجزائرية، انظر: فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٤م، ص٢٤١-٢٤٢، ٣٥٣-٣٥٦؛ مصطفى بو طورة، علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالحكومة المصرية ١٩٥٤-١٩٦٢م، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر، ١٩٨٤م، ص٥٠-٥٧، ٨٤؛ عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، دار البعث، الجزائر، ١٩٩١م، ص١٤٥-١٤٨.

٢٣. أحمد الشقيري، **قضية الثورة الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال**، دار العودة، بيروت، د.ت، ص٤٥-٤٦.

٢٤. تشكلت الحكومة المؤقتة من فرحات عباس رئيسا، وأحمد بن بيلا نائبا للرئيس، وكريم بلقاسم وزيراً للقوات المسلحة، والأخضر بن طوبال وزيرا للداخلية، وعبد الحفيظ بوصوف وزيراً للاتصالات، يوسف بن خدة وزيراً للشؤون الاجتماعية، وأحمد توفيق المدني وزيراً للشؤون الثقافية، وأحمد فرنسيس وزيراً للمالية. انظر:حميد عبدالقادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية**، دار المعرفة، بولونمين(الجزائر)، ٢٠٠١م، ص١٧٦؛ أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، جـ٣، ص٤٠٠؛ عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر، ص٥٨٤.

٢٥. أحمد إسماعيل، تاريخ أقطار المغرب العربي، ص١٧٤.

٢٦. من أبرز الدول التي اعترفت بالحكومة في عام ١٩٥٨م : العراق، ليبيا، المغرب، السعودية، مصر، كوريا الشمالية، الصين، اندونيسيا غينيا، وفي عام ١٩٥٩م: الأردن، غانا، وفي عام١٩٦٠م: الإتحاد السوفيتي، ليبيريا، وفي عام ١٩٦١م: باكستان، الكونغو، مالي. انظر: أحمد إسماعيل، تاريخ أقطار المغرب العربي، ص٢٥٤.

٢٧. تصريح ديغول في أيار ١٩٥٨م نقلاً عن: أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، جـ٣، ص٥٥٠؛ جلال يحيى، تاريخ المغرب العربي، ص٣٤٩.

٢٨. أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، جـ٣، ص٥٥٠؛ عمار بوحوش، التاريخ السياسي لجزائر، ص٥٢٢؛ علي محافظة، فرنسا والوحدة العربية، ص١٧٤-١٧٥.

٢٩. أحمد إسماعيل، تاريخ أقطار المغرب العربي، ص١٧٤.

وأسفرت عن توقيع "اتفاقية إيفيان" في ١٨ آذار(مارس) ١٩٦٢م، وبموجبها: تم إيقاف القتال بين الطرفين، والاعتراف بحق الشعب الجزائري في السيادة على أراضيه، وأمر بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الجزائريين، وأن تقوم العلاقات بين البلدين على أساس الإحترام المتبادل، والعمل على احترام الثقافة والدين والمساواة السياسية للأوروبيين، وأن يتم استغلال ثروات الصحراء الجزائرية – النفط- مناصفة بين البلدين، وضرورة إجراء استفتاء شعبي بشأن مسألة استقلال الجزائر خلال ستة أشهر من بعد إيقاف العمليات الحربية بين الطرفين(٣٠).

وأجمع الشعب الجزائري على الحرية والاستقلال؛ حيث صوت 97% من الناخبين لصالح الاستقلال في ٣ تموز(يوليه) ١٩٦٢م، واعترفت فرنسا رسمياً باستقلال الجزائر بعد مائة واثنين وثلاثين عاماً من الاستعمار الفرنسي، وأصبح أحمد بن بيلا أول رئيساً للجمهورية الجزائرية في٢٦ أيلول ١٩٦٢م (٣١) .

الموقف السعودي من الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢م) من خلال صحيفة أُم القرى.

أولاً: في الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية.

أبدت المملكة العربية السعودية اهتماماً ملحوظا بالقضية الجزائرية منذ اندلاع الثورة عام ١٩٥٤م؛ إذ دعا الملك سعود بن عبدالعزيز عام ١٩٥٥م إلى ادراج القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة، مما سيوجه النظر لها دولياً " لكي ينالوا حقهم بالاستقلال"(٣٢) ، كما التقى الوفد السعودي مع أعضاء الوفود العربية، والدول الأفريقية والآسيوية الأعضاء في الجمعية العامة لدعم الموقف السعودي(٣٣) .ولمواجهة هذا الموقف هددت فرنسا بالانسحاب من الجمعية العامة، مما أدى الى إذعان الجمعية للضغط الفرنسي، وأجلت عرض القضية الجزائرية في جلساتها(٣٤) .

ورفض مجلس الأمن في عام ١٩٥٦م إدراج القضية الجزائرية في مداولاته رغم مطالبة العديد من الدول الآسيوية والأفريقية بذلك. وللانتقام من الموقف العربي أخذت فرنسا تزود الكيان الصهيوني بكميات كبيرة من الأسلحة والطائرات(٣٥) .

وبالرغم من إدراج القضية الجزائرية على جدول أعمال الجمعية العامة في عام ١٩٥٧م،

٣٠. للمزيد حول الاتفاقية، انظر: أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، جـ٣، ص٥٥٥-٥٦١؛ صلاح العقاد، الجزائرالمعاصرة، ص١٤٣-١٥١؛ عمار بوحوش، التاريخ السياسي، ص٥٣٨-٥٣٩؛ جمال الدين الآلوسي، الجزائر بلد المليون شهيد، ص٤٨-٥٠.
٣١. صلاح العقاد، الجزائر المعاصرة، ص١٢٦؛ علي محافظة، فرنسا والوحدة العربية، ص١٨٠.
٣٢. أُم القرى، العدد١٥٨٥،٧ تشرين الأول(أكتوبر) ١٩٥٥م، ص١.
٣٣. أُم القرى، العدد١٥٨٥، ٧ تشرين الأول(أكتوبر) ١٩٥٥م، ص١؛ Mohamed Alwan, *Algeria Before the United Nations*, Robert Speller and Sons, New York, 1959, p. 95.
٣٤. أحمد الشقيري، قصة الثورة الجزائرية ، ص٩٧.
٣٥. علي محافظة، فرنسا والوحدة العربية، ص١١٢-١١٤.

وإتخاذ قراراً بخطورة الوضع في الجزائر وضرورة معالجته، مع عدم إدانة فرنسا[٣٦]، إلا أن فرنسا تجاهلت هذا القرار واستمرت في حربها الاستعمارية على الجزائريين. وتكرر هذا الموقف في اجتماع عام ١٩٥٨م بالرغم من الدعوة إلى إيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية، وعند التصويت على قرار ينص على حق الشعب الجزائري بتقرير مصيره في اجتماع الجمعية العامة عام ١٩٥٩م لم يحصل القرار على أغلبية الأصوات[٣٧] . مما يشير إلى التعاون الغربي مع السياسة الفرنسية الرافضة لإستقلال الجزائر، ويوضح مدى تشابه المصالح الاستعمارية في الوطن العربي.

استمرت السعودية في دعم القضية الجزائرية في أروقة الأمم المتحدة، فقد صرح أحمد الشقيري مندوب السعودية في الأمم المتحدة قائلاً:" ان هذه الحرب المقدسة التي يشتعل لهيبها المقدس على أرض الجزائر لا يمكن إطفائها إلا بالإعتراف بحقّ الشعب الجزائري بالحرية والاستقلال، وتأييد حقّه في عضوية الأمم المتحدة"[٣٨] .

أكّد الملك سعود خلال مقابلته للأمين العام للأمم المتحدة همرشولد (Hammarskjöld) في أوائل كانون الثاني (يناير)١٩٥٩م، على أن عودة العلاقات السعودية الفرنسية، التي قُطعت بسبب العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦م[٣٩]، مرتبط على نحو وثيق بحل القضية الجزائرية، والسماح للشعب الجزائري بنيل استقلاله، وحصوله على كامل حقوقه فوق أرضه، وأضاف بأن: "البلاد العربية لن تكتفي بإرسال المساعدات المادية لإخوانهم المجاهدين، بل إنني أقترح على الدول العربية اتخاذ خطوة إيجابية جديدة وهي مقاطعة فرنسا اقتصادياً، حتى تقر حق إخواننا الجزائريين في حريتهم واستقلالهم في بلادهم"[٤٠]، ولهذا أرسل ممثل الحكومة الجزائرية في جدة ألعباس الحسيني[٤١] برقية شكر للملك سعود على ما أبداه من اهتمام بالقضية الجزائرية أمام الأمين العام

٣٦. أحمد الشقيري، قصة الثورة الجزائرية، ص٩٨؛ علي محافظة، فرنسا والوحدة العربية، ص٢٤٦.
٣٧. أحمد الشقيري، قصة الثورة الجزائرية، ص٩٨-٩٩.
٣٨. المرجع نفسه، ص١١.
٣٩. أمين سعيد، تاريخ الدولة السعودية، مج٣، ص٨٢.
٤٠. أم القرى، العدد١٧٥١، ٩ كانون الثاني(يناير) ١٩٥٩م، ص١.
٤١. العباس الحسيني: هو عباس بن اسماعيل بن الشيخ الحسين، ولد في قسنطينة عام ١٩٢١م، عالم وأديب ومناضل جزائري من كبار رجالات الإصلاح الديني والاجتماعي والسياسي في القرن العشرين الميلادي، أكمل تحصيله العلمي بجامعة الزيتونة في تونس، ثم ذهب إلى المغرب حيث درس بجامعة القرويين بفاس وتخرج منها محصلاً على درجة العالمية، بعد عودته من المغرب أنتسب لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وسريعا ما أصبح عضواً لمكتبها الدائم، وعند اندلاع الثورة الجزائرية حكمت عليه السلطات الفرنسية بالإعدام فسافر متخفياً مع الأستاذ أحمد توفيق المدني إلى فرنسا، ومنها إلى سويسرا، ومن ثّم إلى القاهرة حيث شاركا في تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة برئاسة فرحات عباس، ثم عين ممثلاً لهذه الحكومة وللثورة الجزائرية في المملكة العربية السعودية، اصبح أول سفير للجزائر المستقلة في المملكة العربية السعودية، لكنه ما لبث أن استقال عندما بادر الرئيس الجزائري أحمد بن بلة بمهاجمة العائلة السعودية الحاكمة لا لشيء إلا لمسايرة سياسة الرئيس المصري جمال عبد الناصر، تحرج الشيخ عباس من هذا الموقف العدائي، وهو قد كان أول شاهد على مساندة السعوديين المطلقة للثورة الجزائرية وقضيتها، عين بعد ذلك أول رئيس

للأمم المتحدة[٤٢].

وفي اطار دعم القضية الجزائرية دولياً، أكّد أحمد الشقيري رئيس الوفد السعودي لدى الأمم المتحدة، على استمرار الدعم السعودي للقضية الجزائرية، وأشاد في خطابه في الأمم المتحدة عام ١٩٦٠م بالموقف السعودي من القضية الجزائرية ودورها السياسي في دعم هذه القضية[٤٣]، هذا الخطاب جعل كريم بلقاسم[٤٤] وزير القوات المسلحة في الحكومة الجزائرية المؤقتة يرسل برقية شكر للملك سعود، على ما تقدمه السعودية من دعم للقضية الجزائرية[٤٥].

شاركت السعودية في المؤتمر الأول لدول عدم الانحياز الذي عقد خلال ١-٦ أيلول ١٩٦١م، الذي أكّد مبدأ حق الشعوب بالعيش بسلام، واعتبار استخدام القوة لفرض نظام سياسي أو اجتماعي على الشعوب هو تهديد للسلام العالمي[٤٦].

كما بذلت السعودية جهوداً لا يستهان بها على المستوى الإسلامي لدعم القضية الجزائرية، فقد جاء في أحد قرارات المؤتمر الإسلامي الذي عقد في مكة المكرمة في ١٩ آيار(مايو)١٩٦٢م، أن المؤتمر يحيي حكومة الجزائر وشعبها المجاهد، ويشيد ببطولته، ويبارك كل انتصاراته، وأكّد على أن من واجب الشعوب الإسلامية مساعدة الجزائر مادياً وسياسياً، واستنكر السياسة الهمجية للجيش الفرنسي، وما يرتكبه من فضائع وإرهاب[٤٧].

وفي إطار جامعة الدول العربية فقد بعثت الأمانة العامة للجامعة مذكرة للدول الأعضاء في

لمكتب مقاطعة إسرائيل في الجامعة العربية، ثم عين أول رئيس للمجلس الإسلامي الأعلى الحديث التكوين بالجزائر، وبعد محاولات للإصلاح لم توافقه عليها الحكومة الجزائرية، قدم إستقالته، بقى في وطنه مبتعداً عن كل عمل رسمي مدة ثلاث عشرة سنة، مكتفياً بالتطوع كخطيب للجمعة بالجامع الكبير بالجزائر العاصمة، وفي سنة ١٩٨٢م وافق على تنصيبه عميداً للمعهد الإسلامي وإماماً لمسجد باريس الكبير، وبقي هناك إلى أن وافته المنية عام ١٩٨٩م. انظر: http://www.mosquee-de-paris.org/index.php?option = com_content& view=article&id =78& Itemid=61

٤٢. أُم القرى، العدد١٧٥٢، ١٦ كانون الثاني(يناير) ١٩٥٩م، ص٧.

٤٣. أحمد الشقيري، **دفاعا عن فلسطين والجزائر**، ترجمة خيري حماد، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٢م، ص١٦٩-٢٠٨.

٤٤. كريم بلقاسم، ولد عام ١٩٢٢م في دوار "آية يحيى موسى"، انضم الى حزب الشعب بعد ١٩٤٥م، وأصبح أحد مؤسسي جبهة التحرير وعضواً في قيادتها العليا حتى عام ١٩٦٢م، عين نائباً لرئيس الدولة، ووزيراً للقوات المسلحة، ثم وزيراً للشؤون الخارجية عام ١٩٦٠م، ووزيراً للداخلية عام ١٩٦١م، ورئيساً لوفد جبهة التحرير الوطني الجزائري في مفاوضات اتفاقية إيفيان، وكان من أبرز الموقعين على اتفاقية إيفيان، أدين عام ١٩٦٥م بتدبير مؤامرة للإطاحة بحكم هواري بومدين وحكم عليه غيابياً بالإعدام، اغتيل عام ١٩٧٠م في المانيا. انظر: عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ١٩٨٧م، جـ٥، ص١٢٠ ؛ حميد عبدالقادر، فرحات عباس، ص٢٥٧.

٤٥. أُم القرى، العدد١٨٤٩، ١٦ كانون الأول(ديسمبر)١٩٦٠م.

٤٦. من أبرز الدول التي شاركت في هذا المؤتمر: الجمهورية العربية المتحدة، يوغسلافيا، اندونيسيا، الهند، افغانستان،العراق،غانا، لبنان، تونس، مراكش، الحكومة الجزائرية المؤقتة، اثيوبيا. للمزيد انظر:علي محافظة، فرنسا والوحدة العربية، ص١٣١.

٤٧. أُم القرى، العدد ١٩٢٠م، ٢٥ أيار(مايو) ١٩٦٢م، ص٨.

حاف شمال الأطلسي- الناتو- في أوائل حزيران(يونيه) ١٩٥٥م، تُطالب فيها بعدم تزويد السلطات الفرنسية في الجزائر بالأسلحة والجنود، لأن هذا يمثّل تهديداً للسلام والأمن العالمي(٤٨).

وقام وفد من الدول العربية في آب(اغسطس) ١٩٥٥م بمقابلة وزير الخارجية الامريكي دالاس Dallas مبدين احتجاجهم على التعاون الأمريكي مع فرنسا في قمع الثورة الجزائرية، وذلك بموافقتها على إستخدام فرنسا لقوات الناتو في الجزائر(٤٩).

وقرر مجلس جامعة الدول العربية في آذار(مارس) ١٩٥٦م عرض القضية الجزائرية على مجلس الأمن الدولي بالتعاون مع مندوبي الدول الآسيوية والأفريقية، والاستمرار في تقديم الدعم للجزائر(٥٠).

واتخذت جامعة الدول العربية قراراً في أوائل نيسان(إبريل)١٩٦٢م باستمرار الدعم العربي للجزائر من خلال(٥١):

- مواصلة الدعم العربي للجزائر.
- تقديم العون المالي السريع لحكومة الجزائر.
- وضع إمكانات الدول العربية وخبراتها العلمية والفنية والإدارية تحت طلب حكومة الجزائر.

وعلى أثر هذه القرارات أمر الملك سعود بتحويل مبلغ مليون جنيه إسترليني لإعانة الجزائر(٥٢). وقد وضع هذا التبرع قرارات جامعة الدول العربية موضع التنفيذ الفعلي(٥٣).

عد مجلس جامعة الدول العربية كفاح الشعب الجزائري أُنموذجاً لمواصلة النضال العربي من أجل تحرر بقية البلدان العربية، في الوقت نفسه عبر رئيس الوفد الجزائري أحمد توفيق المدني عن شكره لكل من ساهم في دعم الثورة الجزائرية مبيناً أن" الانتصار العربي في الجزائر هو انتصار للعروبة، وأن هذا النصر العربي الذي أحرزه الشعب الجزائري سيكون إن شاء ا فاتحة الخير، وأنه سيحقق الاستقلال القريب والسيادة الكاملة"(٥٤). وأشار وزير خارجية اليمن إلى الدور الذي لعبته السعودية في دعم الجزائر(٥٥)، وأرسل مجلس جامعة الدول العربية برقية إلى رئيس الحكومة الجزائرية يوسف بن خدة (٥٦)- الذي خلفَ فرحات عباس- هنأه فيها بالنصر الذي

٤٨. علي محافظة، فرنسا والوحدة العربية، ص٢٤٢؛ كانت فرنسا تشتري الأسلحة من دول حاف شمل الأطلسي، انظر: Alistair Horne, *A Savage War of Peace. Algeria 1954-1962*,Macmillan, London, 1977, p.157.

٤٩. فايز ابو جابر، **القومية العربية والدول الكبرى**، مكتبة الرائد، عمان، ١٩٩٩م، ص١٨١-١٨٢.

٥٠. علي محافظة، فرنسا والوحدة العربية، ص٢٤٣-٢٤٤.

٥١. أُم القرى، العدد ١٩١٤، ٦ نيسان(إبريل) ١٩٦٢م، ص١؛ أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، جـ٣، ص٥٦٣-٥٦٧.

٥٢. أُم القرى، العدد ١٩١٤، ٦ نيسان(إبريل) ١٩٦٢م، ص١؛ أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، جـ٣، ص٥٦٧.

٥٣. أُم القرى، العدد ١٩١٤، ٦ نيسان(إبريل) ١٩٦٢م، ص١.

٥٤. المصدر نفسه، العدد ١٩١٤، ٦ نيسان(إبريل) ١٩٦٢م، ص٧.

٥٥. المصدر نفسه، ص٧

٥٦. يوسف بن خدة، ولد في البليدة عام ١٩١٩م، عمل بالصيدلة، قاتل في صفوف الجيش الفرنسي، أنضم إلى حزب الشعب عام ١٩٣٩م، وساهم في تنظيم جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير، أصبح عضواً في المجلس الوطني للثورة الجزائرية (١٩٥٦-١٩٦٢م)، ثم عضواً في لجنة التنفيذ والتنسيق، ثم وزيراً للشؤون الاجتماعية في أيلول(سبتمبر)

أحرزه الشعب الجزائري(٥٧).

ثانياً: الدعم المالي السعودي للثورة الجزائرية.

دعا الملك سعود الشعب السعودي في أواخر تشرين الأول(اكتوبر) ١٩٥٦م إلى المساهمة في المال؛ لنجدة إخوانهم في الجزائر، لمواجهة العدوان الفرنسي، وتبرع بمبلغ مليون ريال سعودي كمساهمة منه لهذه الغاية(٥٨). وعلى إثر هذه الدعوة أخذت التبرعات تنهال لمساعدة الجزائر، حتى وصل حجم المساعدات في اليوم الأول إلى مليونين ومائتي ألف ريال سعودي(٥٩)، وبالرغم من توجه الشعب السعودي لدعم إخوانهم المصريين على إثر العدوان الثلاثي على مصر في أوائل تشرين الثاني(نوفمبر) ١٩٥٦م، إلا أن ذلك لم يمنعهم من الاستمرار بدعم الشعب الجزائري؛ حيث بلغت تبرعات أهالي مكة المكرمة وجدة حوالي ١,٥٥٧,٥٠٣ ريالاً(٦٠).

أعلن الملك سعود في عام ١٩٥٨م أنه سيجعل يوم ١٥ شعبان من كل عام هو "يوم الجزائر"، يدعو فيه الشعب السعودي للتبرع بالأموال لمساعدة الشعب الجزائري للمضي قدماً في طريق الاستقلال(٦١)، وتبرع الملك سعود بمبلغ مليون ريال سعودي، والحكومة السعودية بمبلغ مليونين ونصف المليون ريال سعودي(٦٢)، وتقديراً للدور السعودي وجه مندوب الجزائر أحمد بودا(٦٣) خلال وجوده في الرياض في أواخر آذار(مارس) ١٩٥٨م، برقية شكر للملك سعود على ما يقوم به من مساعدة ونصرة للقضية الجزائرية مادياً ومعنوياً(٦٤)، كما أعرب وفد جبهة التحرير الوطني الجزائري المنتدب إلى المملكة العربية السعودية خلال زيارته لها في أوائل تموز(يوليه) ١٩٥٨م عن شكره وعرفانه لمواقف الملك سعود من القضية الجزائرية(٦٥).

١٩٥٨م، وأخيراً رئيساً للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عام ١٩٦١م، أُبعد عن السياسة من سنة ١٩٦٢م. انظر: عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ١٩٩٤م، جـ٧، ص٤٥٦.

٥٧. أُم القرى، العدد ١٩١٤، ٦ نيسان(إبريل) ١٩٦٢م، ص٧.

٥٨. أُم القرى، العدد١٦٣٩، ٢ تشرين الثاني(نوفمبر) ١٩٥٦م، ص٤.

٥٩. كان من أبرز المتبرعين بالإضافة إلى الملك سعود الشيخ محمد بن لادن بمبلغ مائة ألف ريال، ووزير الدولة حسن الشربتلي تسعمائة ألف ريال والشيخ سالم بن محفوظ مائة ألف ريال. انظر: أُم القرى، العدد١٦٣٩، ٢ تشرين الثاني(نوفمبر) ١٩٥٦م، ص٤-٥.

٦٠. أُم القرى، العدد١٦٤٨، ٤ كانون الثاني(يناير) ١٩٥٧م، ص١.

٦١. أُم القرى، العدد١٧٠٢،٢٤كانون الثاني(يناير)١٩٥٨م، ص١؛ أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، جـ٣، ص٣٦٢.

٦٢. أُم القرى، العدد ١٧٠٢، ٢٤ كانون الثاني(يناير)١٩٥٨م، ص١،٦؛ أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، جـ٣، ص٣٦٣.

٦٣. احمد بودا، ولد عام ١٩٠٧م في عين طاية شرق مدينة الجزائر، عمل وكيلاً لجريدة" البرلمان الجزائري" وانتسب الى حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية عام ١٩٤٣م، شارك في مظاهرات عام ١٩٤٥م، وعند انطلاق الثورة الجزائرية عام ١٩٥٤م قامت السلطات الفرنسية بحل حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، واعتقلت العديد من مناضلي الحزب منهم أحمد بودا، والذي أطلق سراحه في آذار ١٩٥٥م، فالتحق بالثورة التحريرية، وعمل مندوباً متنقلاً للحكومة الجزائرية المؤقتة، انظر: http://fustat.com/ C_hist/binsharqi_7_08.shtml

٦٤. أُم القرى، العدد١٧١٢،٤ نيسان(إبريل) ١٩٥٨م، ص١.

٦٥. أُم القرى، العدد١٧٢٥،١١ تموز(يوليه)١٩٥٨م.

وفي إطار استمرار الدعم السعودي للشعب الجزائري دعا أمير الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز في أوائل نيسان(ابريل) عام ١٩٦٠م إلى جمع التبرعات بمختلف أنواعها نقدية وعينية لمدة أسبوع؛ حيث وجه نداء إلى أهالي الرياض أشار به إلى ما ارتكبته فرنسا في الجزائر من فضائع، مبيناً أن هناك عشرات الآلاف من الضحايا، إضافة إلى الظروف المعيشية السيئة التي تعيشها النساء والأطفال والمسنون من "بؤس وشقاء، لا مأوى لهم، ولا مسكن، ولا لباس، ولا طعام"(٦٦) .

ونتيجة لهذا النداء وصل وفد جزائري إلى جدة على متن طائرة سعودية(٦٧) في منتصف نيسان(ابريل) ١٩٦٠م، برئاسة كريم بلقاسم نائب رئيس الوزراء، ثم توجه الوفد إلى الرياض حيث التقى مع العاهل السعودي الملك سعود الذي أكّد دعمه للقضية الجزائرية بوصفها القضية الأولى في السعودية، وأن ما تقدمه السعودية من مساعدات هو الواجب نحو الجزائر وأهلها(٦٨) .

عقد وزير الداخلية السعودي الأمير فيصل بن تركي مؤتمراً صحفياً في ١٧ شباط(فبراير)١٩٦٢م لتنظيم حملة لمساعدة الشعب الجزائري في جهاده، واستعرض فيه مسيرة الكفاح لهذا الشعب منذ بدايتها، وبين للمجتمعين ما ارتكبه الجيش الفرنسي من انتهاك للأعراض، وقتل النساء والشيوخ والأطفال، وناشد كل فرد بتقديم ما يستطيع من ماله ودمه لدعم جهاد الشعب الجزائري (٦٩) ، ورد العباس الحسيني ممثّل الحكومة الجزائرية في جدة على هذه الكلمات بأن الجزائريين اعتمدوا في حربهم على ما يقدمه الملك سعود وشعبه من مساعدات(٧٠).

ثالثاً:الموقف السياسي السعودي من الثورة الجزائرية.

في إطار الدعوة لتحرر دول شمال أفريقية العربية، طالبت السعودية ومصر وسوريا في اجتماعهم الذي عقد في القاهرة خلال ٦-١١آذار (مارس)١٩٥٦م بضرورة اعتراف فرنسا باستقلال دول شمال إفريقيا العربية (٧١).

وتأكيداً للموقف السعودي الداعم للثورة الجزائرية طلب الملك سعود من الحكومة الفرنسية إطلاق سراح قادة الثورة الجزائرية الذين اعتقلتهم عام ١٩٥٦م(٧٢) ، وأصدرت الحكومة السعودية بياناً جاء فيه:" على إثر اعتقال السلطات الفرنسية لبعض زعماء الجزائر في ظروف لا تقرها القوانين الدولية، أمر صاحب الجلالة الملك، وزارة الخارجية بتوجيه نظر الحكومة الفرنسية إلى النتائج الخطيرة التي يؤدي إليها هذا الاعتقال بالنسبة للسلام، مع المطالبة بالإفراج عنهم فوراً حتى

---

٦٦. أم القرى، العدد ١٨١٣، ٨ نيسان(إبريل)، ١٩٦٠م، ص٥.
٦٧. أم القرى، العدد ١٨١٤، ١٥ نيسان(إبريل)، ١٩٦٠م، ص١.
٦٨. أم القرى، العدد ١٨١٥، ٢٢ نيسان(إبريل)، ١٩٦٠م، ص١.
٦٩. أم القرى، العدد ١٩٠٩، ٢٣ شباط(فبراير)١٩٦٢م، ص١.
٧٠. المصدر نفسه، ص١.
٧١. أم القرى، العدد١٦٠٨، ١٦ مارس ١٩٥٦م، ص١.
٧٢. أم القرى، العدد١٦٣٩، ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٦م، ص٤. وهؤلاء القادة هم: أحمد بن بيلا، محمد بوضياف، حسين آيت أحمد، مصطفى الاشرف، ومحمد خيضر. انظر: علي محافظة، فرنسا والوحدة العربية، ص١٦٦.

لا تتعقد الأمور، وتزداد الحالة خطورة في الجزائر، بل في الشرق الأوسط عامة"[٧٣] .

ومن الجدير بالذكر ان العلاقات العربية الغربية كانت متوترة خلال الخمسينيات، بسبب اختلاف التوجهات حول حلف بغداد[٧٤] ، والخلاف السعودي البريطاني حول واحة البريمي، والسياسة الفرنسية القمعية ضد الثوار الجزائريين، والرفض الغربي لتمويل مشروع السد العالي في مصر[٧٥] مما أدى لقيام الرئيس جمال عبدالناصر بتأميم قناة السويس، فأستغل الغرب هذا الحدث للعدوان على مصر عام ١٩٥٦م، فقطعت العديد من الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا وبريطانيا، وعلى رأسها السعودية وسوريا ومصر[٧٦] .

توجه وفد جزائري إلى اسبانيا خلال زيارة الملك سعود لها في شباط(فبراير) ١٩٥٧م لشكره على جهوده القيمة لنصرة القضية الجزائرية[٧٧] ، كما أشاد أحمد توفيق المدني عضو جبهة التحرير الوطني الجزائرية خلال زيارته للسعودية في تموز(يوليه) ١٩٥٧م بالجهود التي بذلها ويبذلها الملك سعود لمساعدة الشعب والمجاهدين الجزائريين[٧٨] .

طلبت السعودية والعديد من الدول العربية، من الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٤ أيار(مايو) ١٩٥٧م إيقاف مساعداتها العسكرية والاقتصادية لفرنسا، لأنها تُستخدم ضد الشعب الجزائري، وطلبوا منها التعاون لتحضير مؤتمر دولي لمناقشة القضية الجزائرية[٧٩] . كما أخذت الحكومة السعودية تسعى لمساعدة اللاجئين الجزائريين سواء في تونس أم مراكش، ودعت الجامعة العربية للعمل على تقديم مساعدات جماعية لهذه الغاية[٨٠] .

أعلنت الحكومة السعودية اعترافها بقيام الجمهورية الجزائرية المؤقتة، في ٢٠ أيلول (سبتمبر)١٩٥٨م، في برقية بعثها الأمير فيصل بن عبدالعزيز ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، بناء على توجيه من الملك سعود جاء فيها " حضرة السيد فرحات عباس رئيس وزراء حكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة أهنئ سيادتكم بقيام الجمهورية الجزائرية وأنه يسرني أن أخبر سيادتكم باعتراف حكومة المملكة العربية السعودية بشقيقتها الجمهورية الجزائرية، راجين لها

٧٣. أمين سعيد، تاريخ الدولة السعودية (عهد سعود بن عبدالعزيز)، مج ٣، ص٨١.
٧٤. عقد حلف بغداد في عام ١٩٥٥م، وضم العراق وتركيا وباكستان وايران، وقد وقفت السعودية ومصر وسوريا ضد هذا الحلف الذي انضمت له بريطانيا وأخذت تدعمه بكل قوة. للمزيد انظر: أم القرى، العدد ١٥٤٩، ٢١ كانون الثاني ١٩٥٥م؛ البلاد(السعودية)، العدد ١٧٧١، ١٠ شباط ١٩٥٥م؛ فكرت نامق عبدالفتاح، **سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية ١٩٥٣-١٩٥٨م**، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ١٩٨١م، ص٣٠٤، ٣٥٤.
٧٥. فايز ابو جابر، القومية العربية، ص١٨١-١٨٢.
٧٦. علي محافظة، فرنسا والوحدة العربية، ص١٢١.
٧٧. أم القرى، العدد١٦٥٤، ١٥ شباط(فبراير)١٩٥٧م، ص٢.
٧٨. أم القرى، العدد١٦٧٥، ١٩ تموز(يوليه) ١٩٥٧م، ص٢؛ أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، جـ٣، ص٣٣٩.
٧٩. طالب بذلك بالإضافة للسعودية، مصر، العراق، الاردن، ليبيا، السودان، سوريا، لبنان، تونس، المغرب، انظر:
Mohamed Alwan, op. cit., p. 100.
٨٠. أم القرى، العدد١٦٧٨، ٩ آب(أغسطس)١٩٥٧م، ص١.

النصر في كفاحها لنيل الاستقلال والعون في ما هي قادرة عليه"[٨١].

زار وفد جزائري برئاسة فرحات عباس رئيس حكومة الجزائر المؤقتة، السعودية في ٦ آذار (مارس) ١٩٥٩م[٨٢]، وأكّد لهم الملك سعود على استمرار مؤازرته ودعمه لهم سياسياً ومادياً، وأضاف بأنه:" يعتبر قضية الجزائر قضية بلاده إلى جانب كونها قضية العروبة"[٨٣]، وأعرب الوفد عند مغادرته الرياض عن عميق امتنانه لكل ما تقدمه المملكة ممثلة بالملك سعود وحكومته والشعب السعودي للقضية الجزائرية[٨٤].

بعث الملك سعود بن عبد العزيز برقية لرئيس الحكومة الجزائرية فرحات عباس في ١٩ أيلول(سبتمبر)١٩٥٩م، يهنئه فيها بذكرى إنشاء حكومة الجزائر جاء فيها:" يسرني أن أبعث لسيادتكم بمناسبة ذكرى إنشاء حكومة الجزائر الحرة بأطيب التهاني القلبية سائلاً المولى أن يكلّل جهاد ونضال المجاهدين الجزائريين في سبيل الاستقلال بالنصر والتأييد"[٨٥].

أرسل الملك سعود بن عبدالعزيز برقية إلى فرحات عباس في منتصف أيلول(سبتمبر) عام ١٩٦٠م أكّد فيها وقوف السعودية حكومةً وشعباً إلى جانب الجزائر من أجل الحصول على الحرية والاستقلال، ومهنئاً بذكرى قيام الحكومة الجزائرية المؤقتة[٨٦]. وجاء رد فرحات عباس معبراً عن شكره وتقديره لمواقف الملك سعود[٨٧]. ويبدو أن السعودية كانت تستذكر في كل عام ذكرى تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة؛ حيث يتم تبادل برقيات التهنئة بين السعودية والحكومة الجزائرية.

حاولت فرنسا قمع الثورة الجزائرية في أواخر عام ١٩٦٠م بكل الوسائل والسبل الممكنة، فانتهجت سياسة إجرامية من خلال المذابح والإبادة الجماعية والتشريد والسجن وتدمير القرى[٨٨]، فاستنكرت السعودية هذه الأعمال البربرية من خلال رسالة بعثها الملك سعود إلى فرحات عباس عبر فيها عن تأثره بوحشية الاستعمار، واستهجانه لتلك الأعمال الوحشية، ومما ورد في الرسالة:" لقد تأثرتُ غاية التأثير عندما علمتُ بالأعمال البربرية التي قامت بها قوى الاستعمار الغاشمة ضد إخواننا الجزائريين، وإنّني أُعبر لمعاليكم باسمي واسم الشعب العربي السعودي عن بالغ أسفنا

---

٨١. أُم القرى، العدد١٧٣٦، ٢٦ أيلول(سبتمبر) ١٩٥٨م، ص١.

٨٢. تكون الوفد من: فرحات عباس، وكريم بلقاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية، ومحمد فرنسيس وزير المالية والاقتصاد، وأحمد توفيق المدني وزير الثقافة، وإبراهيم فرهودي مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء، وعبدالرحمن العلاوي مدير مكتب المالية. انظر، أُم القرى، العدد ١٧٦٠، ١٣آذار(مارس) ١٩٥٩م، ص١؛ أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، جـ٣، ص٤١٢.

٨٣. أُم القرى، العدد١٧٦٠، ١٣آذار(مارس) ١٩٥٩م، ص١؛ يقول أحمد توفيق المدني ان الملك سعود قال لهم:" انتم تدفعون ضريبة الدم، ونحن ندفع ضريبة المال" انظر: أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، جـ٣، ص٤١٤.

٨٤. أُم القرى، العدد ١٧٦٠، ١٣آذار(مارس)١٩٥٩ م، ص١.

٨٥. أُم القرى، العدد ١٧٨٦، ٢٥ أيلول(سبتمبر) ١٩٥٩م، ص٦.

٨٦. أُم القرى، العدد ١٨٣٧، ٢٣ أيلول(سبتمبر)، ١٩٦٠م، ص١.

٨٧. أُم القرى، العدد ١٨٣٨، ٣٠ أيلول(سبتمبر)، ١٩٦٠م، ص١.

٨٨. أُم القرى، العدد ١٨٤٩، ١٦ كانون الأول(ديسمبر) ١٩٦٠م، ص١؛ عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر، ص٤٤٩.

على إزهاق الأرواح الطاهرة واستهجاننا لتلك الأعمال البربرية"[٨٩].

وعلى إثر المحادثات الثنائية بين حكومة الجمهورية الجزائرية المؤقته والحكومة الفرنسية عام ١٩٦١م، أدلى الملك سعود بتصريحات أكّد فيها[٩٠]:

- أن القضية الجزائرية هي قضية العرب جميعاً، وأن الاهتمام بها هو اهتمام بأي جزء من الأراضي السعودية.
- التأييد الكامل للشعب الجزائري في الحصول على حقه الكامل على أرضه دون إنقاص.
- دعم الحكومة الجزائرية بالمفاوضات السلمية التي تعطي شعب الجزائر حقه الكامل.
- أن عودة العلاقات السعودية – الفرنسية مرهوناً باستقلال الجزائر.

وأصدر الملك سعود بن عبدالعزيز بياناً في منتصف آيار١٩٦١م أكّد فيه[٩١]:

١- الاعتزاز بالدور البطولي للشعب الجزائري الذي ضحى "بفلذات أكباده" في سبيل الجزائر، ودور أهلها في الدفاع عنها.

٢- الاعتراف بحقّ الشعب الجزائري في الحرية وتقرير المصير، ودعم المفاوضات الثنائية بين الحكومة الجزائرية المؤقتة والحكومة الفرنسية.

٣- السيادة الكاملة للجزائريين على أرضهم.

٤- وحدة الأراضي الجزائرية، وأن الصحراء الجزائرية[٩٢] جزء لا يتجزأ من الجزائر، وتخضع لسيادة الشعب الجزائري.

٥- استمرار الكفاح بكافة وسائله السلمية والمسلحة حتى الاستقلال.

٦- استمرار الدعم المادي والسياسي والأدبي للشعب الجزائري.

لم تستمر المفاوضات الثنائية بين الجزائر وفرنسا عام ١٩٦١م طويلاً نتيجة إصرار فرنسا على عزل الصحراء الجزائرية عن الجزائر، وإبقاء بعض قواعدها العسكرية في الجزائر[٩٣]، وبسبب توقف المفاوضات أصدر الملك سعود تصريحاً حمل فيه فرنسا مسؤولية التلكؤ في الاعتراف بحق الجزائريين والأعمال الوحشية التي أرتكبها الجيش الفرنسي، ولمح الملك سعود إلى أن استمرار المعارك الدامية الحق الضرر بفرنسا وبأرواح جيشها، واعاد الملك سعود تأكيده دعم القضية الجزائرية، مستنكراً أعمال فرنسا، ومؤكداً أن:"الجزائريين ومعهم العرب وكل الشعوب المحبة للحرية لن يسلموا ولن يهنوا ولن يلقوا السلاح حتى تحرر بلادهم، ويخرجوا منها

٨٩. أُم القرى، العدد ١٨٤٩، ١٦ كانون الأول(ديسمبر) ١٩٦٠م، ص١.

٩٠. أُم القرى، العدد ١٨٦٢،٢٤ آذار(مارس)١٩٦١م، ص٨.

٩١. أُم القرى، العدد١٨٧٠،١٩ أيار(مايو) ١٩٦١م، ص٦.

٩٢. الصحراء الجزائرية: هي الجزء الجنوبي من الجزائر، وقد عرفت بأسماء مختلفة منها الجنوب القسنطيني، وجنوب ولاية الجزائر، والجنوب الوهراني، وتبلغ مساحتها تقريباً مليون ونصف المليون من الكيلومترات المربعة، اكتشف فيها الغاز الطبيعي والبترول مما زاد في أهميتها. للمزيد انظر: بسَّام العسلي، **الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية**، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٤م، ص١٤٤-١٥٠.

٩٣. أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، جـ٣، ص٥٥١.

الغاصب المحتل المعتدي الباغي"[٩٤]، كما دعا الملك سعود جميع الشعوب العربية والشعوب الصديقة المحبة للسلام والحرية أن تقف صفاً واحداً في تأييد الشعب الجزائري، وأن تستنكر تباطؤ فرنسا في الاعتراف بحق الشعب الجزائري، وأشار إلى مؤازرة السعودية للجزائريين حتى ينالوا الحرية والاستقلال سواء بالكفاح المسلح أو السلم، كما أكّد أن عودة العلاقات بين السعودية وفرنسا ستبقى متوقفة إلى أن يحصل الشعب الجزائري على كامل حقوقه[٩٥].

نتيجة لهذه المواقف السعودية أرسل مدير مكتب الحكومة الجزائرية في جدة العباس الحسيني برقية شكر للملك سعود، على الدعم المتواصل للشعب الجزائري، والمواقف المشرفة تجاه القضية الجزائرية في الميدانين العسكري والسياسي[٩٦].

زار وفد جزائري السعودية في ٢٥ تموز(يوليه)١٩٦١م، وعبر عن شكره للملك سعود "كنتم (الملك سعود) السباقون لنجدتنا، الغيور على قضيتنا، المدافع عن حقوقنا، المترجم عن آمالنا وآلامنا،...، ولا نكاد نلجأ إليك بعد ا إلا وأخذنا منك القوة والنجدة والمدد"[٩٧]. وهي إشارة للاحترام والتقدير الذي استحقه الملك سعود على دعمه الثورة منذ إعلانها، وتبني المملكة العربية السعودية للقضية الجزائرية في المحافل الدولية والأندية العالمية قولاً وفعلاً، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لها[٩٨]، وأكّد الملك سعود للوفد الجزائري استمرار الدعم السعودي للجزائريين في نضالهم وكفاحهم[٩٩]، وعبر رئيس الوفد عن شكره للملك سعود في برقية رفعها إليه في آب (أغسطس) ١٩٦١م[١٠٠].

أرسل الملك سعود برقية تهنئة لرئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة يوسف بن خدة في أيلول (سبتمبر) ١٩٦١م، بمناسبة ذكرى قيام الحكومة الجزائرية المؤقتة، مؤكداً مواصلة الدعم للشعب الجزائري وقيادته للحصول على الاستقلال[١٠١].

وبين الملك سعود في أواخر تشرين الأول(نوفمبر) ١٩٦١م أن ثورة الشعب الجزائري هي" ثورة الأمة العربية بأسرها، وهي ثورة الحق على الباطل، وثورة العدالة على الظلم، وثورة الهدى على الضلال والاستعمار"[١٠٢]، وأكّد استمرار الدعم السعودي للجزائر، وبقاء العلاقات مع فرنسا على حالها[١٠٣]. مما حدا بسعيد البياني نائب رئيس البعثة الجزائرية في جدة بإرسال برقية للملك

---

٩٤. أُم القرى، العدد١٨٧٤، ٢٣ تموز(يوليه)١٩٦١م، ص٤.
٩٥. أُم القرى، العدد١٨٧٤، ٢٣ تموز(يوليه)١٩٦١م، ص٤.
٩٦. المصدر نفسه، ص٨.
٩٧. المصدر نفسه، العدد ١٨٧٩، ٢٨ تموز(يوليه)١٩٦١م، ص١٠.
٩٨. المصدر نفسه، ص١٠.
٩٩. المصدر نفسه، ص١٠.
١٠٠. أُم القرى، العدد١٨٨١، ١١ آب(أغسطس)١٩٦١م، ص١.
١٠١. أُم القرى، العدد١٨٨٧، ٢٣ أيلول(سبتمبر)١٩٦١م، ص٦.
١٠٢. أُم القرى، العدد١٨٩٣، ٣ تشرين الثاني(نوفمبر)١٩٦١م، ص١.
١٠٣. المصدر نفسه، ص١.

سعود أشاد فيها بصدى الكلمة " لا بالنسبة للدول الشقيقة والصديقة فحسب بل حتى إلى الدول التي تبتعد عن الحق وعن الوقوف بجانب أهله"[١٠٤]، وعبر نائب رئيس البعثة عن شكره وتقديره للسعودية[١٠٥]، فكان الرد السعودي أن هذا واجبنا نحو إخواننا المجاهدين في الجزائر[١٠٦].

وفي السنة الثامنة من عمر الثورة شارك الأمير عبدا بن سعود بن عبد العزيز أمير مكة المكرمة، أعضاء مكتب الحكومة الجزائرية في جدة الاحتفال الذي أُقيم بذكرى الثورة[١٠٧].

وبعد توقيع إتفاقية إيفيان في ١٨ آذار(مارس)١٩٦٢م، والتي قضت بوقف إطلاق النار بين الجزائر وفرنسا، أرسل مدير مكتب الجزائر بالمدينة المنورة محمد هاشم رشيد برقية شكر فيها الملك سعود على جهوده في دعم الثورة الجزائرية[١٠٨].

أرسل الملك سعود برقية تهنئة لأحمد بن بيلا بمناسبة الإفراج عن الزعماء الجزائريين[١٠٩]- كان أحمد بن بيلا احد هؤلاء المعتقلين- وتذكر صحيفة أم القرى ان أحمد بن بيلا عبر عن شكره العميق للملك سعود، وأكّد عمق العلاقات الأخوية الصادقة بين الدولتين[١١٠]. ومن الجدير بالذكر هنا اننا لم نجد في مذكرات احمد بن بيلا ما يشير لهذا الموقف مع العلم أنّه أورد ردود الفعل المصرية والعراقية والمغربية على إطلاق سراحه[١١١]. وقد يعود هذا الإنكار من طرف الرئيس احمد بن بيلا الى الرغبة في الوقوف الى جانب الرئيس المصري جمال عبد الناصر بسبب خلاف الأخير مع السعودية على إثر الانقلاب الذي حصل في اليمن في ٢٦ أيلول ١٩٦٢م، أضف الى ذلك أنه قد يكون لحسن العلاقات بين قياديي الحكومة الجزائرية المؤقتة –سابقاً- والسعودية دوراً في هذا الإنكار، لا سيما إذا علمنا ان احمد بن بيلا كان على خلاف مع هؤلاء القادة[١١٢].

أُعلن استقلال الجزائر في ٣ تموز(يوليه) ١٩٦٢م، فأخذت السعودية تستعد للاحتفال بالنصر الجزائري، وبدأت بإجراء الترتيبات لتبادل التمثيل الدبلوماسي بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الجزائرية، كما بدأت الترتيبات لإعادة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وفرنسا[١١٣]، وهذا يؤكد لنا ثبات الموقف السعودي تجاه علاقته بفرنسا، إلى أن حققت الثورة الجزائرية الاستقلال من الاحتلال الفرنسي.

وجاء على الصفحة الأولى لصحيفة أم القرى في ٦ تموز(يوليه) ١٩٦٢م مقال مطول عن

١٠٤. أُم القرى، العدد ١٨٩٤، ١٠ تشرين الثاني(نوفمبر)١٩٦١م، ص١.
١٠٥. أُم القرى، العدد ١٨٩٤، ١٠ تشرين الثاني(نوفمبر)١٩٦١م، ص١.
١٠٦. المصدر نفسه، ص١.
١٠٧. أُم القرى، العدد١٨٩٣، ٣ تشرين الثاني(نوفمبر)١٩٦١م، ص٨.
١٠٨. أُم القرى، العدد ١٩١٣، ٣٠ آذار(مارس)، ١٩٦٢م، ص٦.
١٠٩. أُم القرى، العدد ١٩١٥، ١٣ نيسان(إبريل) ١٩٦٢م، ص٦.
١١٠. المصدر نفسه، ص٦.
١١١. أحمد بن بيلا، **مذكرات**، ترجمة العفيف الأخضر، دار الآداب، بيروت، ط٣، ١٩٨١م، ص١٣٤.
١١٢. المرجع نفسه، ص١٣٨-١٤٠.
١١٣. أُم القرى، العدد ١٩٢٦، ٦ تموز(يوليه)١٩٦٢م، ص٨.

الثورة الجزائرية، ولمحة تاريخية عن الطريق الذي سارت فيه الجزائر منذ الاحتلال الفرنسي عام ١٨٣٠م حتى الاستقلال عام ١٩٦٢م، وأشاد صاحب المقال هاشم عزوز – رئيس تحرير الصحيفة- بالدور السعودي، الذي أكّدت فيه السعودية أكثر من مرة " أننا لم نقم نحو الجزائر إلا بالواجب، وأننا نعلنها دائما بأن قضية الجزائر هي قضيتنا، وأهداف الجزائر هي أهدافنا وأننا معكم في السراء والضراء"(١١٤).

أرسل الأمير فيصل ولي العهد السعودي في أوائل تموز ١٩٦٢م، برقية إلى يوسف بن خدة رئيس حكومة الجمهورية الجزائرية، مهنئاً بالنصر الذي حققه الشعب الجزائري بعد سنوات طويلة من الكفاح(١١٥).

كما بعث وزير الدولة لشؤون الإذاعة والصحافة السعودي عبدا بلخير برقية تهنئة إلى وزير الاستعلامات في حكومة الجزائر مشيداً بالدور الجزائري " لقد بيض الشعب الجزائري وجوه العرب والمسلمين، وأعاد ذكريات أمجادهم الغابرة وأيامهم الخالدة"(١١٦)، وأرسل برقية مماثلة إلى العباس الحسيني ممثل الحكومة الجزائرية في جدة معبراً عن فرحه بما حققته الجزائر

بعد التضحيات التي قدمتها في سبيل الاستقلال، وبعث برقية أخرى إلى شيخ العلماء الجزائريين محمد البشير الإبراهيمي(١١٧) مباركاً بالنصر(١١٨).

عمت الفرحة المملكة العربية السعودية باستقلال الجزائر، فأُقيمت المهرجانات ابتهاجا بالنصر، ومشاركة لإخوانهم الجزائريين، وأُقيمت الاحتفالات التي عبرت فيها السعودية حكومةً وشعباً عن فرحتها بالاستقلال الجزائري، وأصدرت الصحف السعودية أعداداً خاصة لهذه المناسبة، وكذلك البرامج الإذاعية(١١٩)، فكانت الاحتفالات على المستويين الرسمي والشعبي(١٢٠). وأُقيم مهرجاناً بجدة في ٧ تموز(يوليه)١٩٦٢م، بحضور الأمير عبدا بن سعود، وممثل الحكومة الجزائرية في جده العباس الحسيني، ألقيت فيه الكلمات والقصائد الشعرية إبتهاجاً باستقلال الجزائر(١٢١).

وفي ضوء الاحتفالات بيوم النصر الجزائري ثمن ممثل الحكومة الجزائرية لدى السعودية العباس الحسيني موقف السعودية ملكاً وحكومةً وشعباً مبيناً أنّه(١٢٢):

---

١١٤. أُم القرى ، العدد ١٩٢٦، ٦ تموز(يوليه)١٩٦٢م، ص١.

١١٥. المصدر نفسه، ص٨.

١١٦. المصدر نفسه، ص٨.

١١٧. محمد البشير الإبراهيمي: مفكر ومصلح وعلامة ومناضل جزائري، ولد في ولاية سطيف، وتتلمذ على يدي عمه محمد مكي الإبراهيمي، أسس عام ١٩٣١م جمعية العلماء الجزائريين مع عبدالحميد بن باديس، ثم ترأس جمعية العلماء المسلمين بعد وفاة ابن باديس، أصدر صحيفة البصائر عام ١٩٤٠م، توفي في الجزائر في أيار ١٩٧١م بعد أن قضى عمره في خدمة القضية الجزائرية. انظر: عبدالوهاب الكيالي، ١٩٩٠م، جـ٦، ص٧٧.

١١٨. أُم القرى، العدد ١٩٢٦، ٦ تموز(يوليه) ١٩٦٢م، ص٨.

١١٩. المصدر نفسه، ص٨.

١٢٠. أُم القرى، العدد١٩٢٦،٦ تموز(يوليه) ١٩٦٢م، ص٨؛ أُم القرى، العدد١٩٢٨، ٢٠تموز(يوليه) ١٩٦٢م، ص١.

١٢١. أُم القرى، العدد١٩٢٧، ١٣ تموز (يوليه) ١٩٦٢م، ص١.

١٢٢. المصدر نفسه، ص١، ص٦.

-" إذا احتفلنا بانتصار الإسلام فإنما نحتفل بانتصار الشعب السعودي، وإذا احتفلنا بانتصار العروبة فإنما نحتفل بانتصار الشعب السعودي".

-" كنتم مهتمين بالقضية الجزائرية كما أهتم بها الجزائريون وأكثر، ولقد كنتم تتألمون لما يتألم له إخوانكم، وكنتم تفرحون لما يفرح إخوانكم على بعد ديارهم في الجزائر"

-" أنتم أهل البر وأهل البذل وأهل الإحسان وأهل النجدة لأنكم عرب ولأنكم مسلمون قدمتم لبلادكم الجزائر المجاهدة المساعدات العظيمة"

- إن أول من تبنى القضية الجزائرية في جمعية الأمم المتحدة باسمه وعلى مسؤوليته الخاصة هو الملك سعود، وأول مساعدة تلقتها الثورة الجزائرية، أو تلقاها المجاهدون الجزائريون من إخوانهم إنما تلقوها من هذه البلاد وعلى يد الملك سعود.

- إن كثيراً من اللاجئين الجزائريين يقيمون في هذا البلد وكأنهم سعوديون.

- "إننا نحن الجزائريون لا نشكركم بألسنتنا، لا نشكركم بأقوالنا، لا نشكركم بأحاديثنا أو بخطبنا أو تصريحاتنا، إنما نشكركم إن شاء ا بمواقفنا في سبيل الإسلام وفي سبيل مكة،...، إنكم تجدوننا دائما في دمائنا، وأن أرواحنا ومهجنا، وأن نفوسنا وكل إمكاناتنا في سبيلكم".

وأشاد العباس الحسيني بالدعم العسكري الذي قدمته السعودية قائلاً:" لقد جاء إخوانكم الجزائريون يطلبون السلاح في هذه البلاد ومن جلالة ملك هذه البلاد، جاءوا يطلبون السلاح، فذهب معهم إلى الرياض، وفُتحت أمامهم المخازن،...، لقد أخذوا مئات الأطنان، ووصلت هذه الأطنان إلى مقرها"[(١٢٣)]. ومن الجدير بالذكر هنا أننا لم نجد في صحيفة أم القرى ما يشير الى تبرع السعودية بالسلاح للمجاهدين الجزائريين، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على السرية التي كان يتم بها الأمر حتى لا يثير حفيظة الدول الأجنبية.

شارك أعضاء من السلك السياسي في المملكة العربية السعودية الاحتفالات التي أُقيمت بيوم النصر الجزائري، بحضور الأمير فيصل ولي العهد ووزير الخارجية، والعباس الحسيني ممثل الحكومة الجزائرية، وكبار رجال الدولة[(١٢٤)]. وأعرب الأمير فيصل عن سعادته بإعلان استقلال الجزائر، وأكّد أن:" كفاح الجزائر ليس كفاح شعب وحده وإنما كفاح الحرية وكفاح العدالة، وكفاح التحرر من الظلم والاستبداد، فاستقلال الجزائر لا يخص الجزائر وحدها وإنما يخص العالم أجمع، وأن العالم أجمع وبالأخص العالم العربي يكبر في الجزائر كفاحها، ويكبر في الجزائر مقاومتها وجلدها وصبرها على الشدائد، وإنني في هذه اللحظات التي يعيشها العالم العربي في سرور واغتباط بنيل الجزائر استقلالها أُحب أن أتقدم باسم جلالة الملك المعظم، وباسم هذا الشعب الكريم، لإخواني في الجزائر، بتهنئة قلبية مخلصة راجياً من المولى القدير أن يوفقهم في جهادهم وكفاحهم للمستقبل الذي هو أشد وأعظم من كفاحهم في الماضي، وأن يوحد كلمتهم، وأن يجمع شملهم على الحق، وأن يتعاونوا مع إخوانهم في

١٢٣. أُم القرى، العدد ١٩٢٧، ١٣ تموز(يوليه) ١٩٦٢م، ص٦.

١٢٤. أُم القرى، العدد١٩٢٨، ٢٠ تموز(يوليه) ١٩٦٢م، ص١.

البلاد العربية وأحرار العالم في بناء جزائر المستقبل"[١٢٥].

الخـاتمـة

وقفت الدول العربية على نحو عام والسعودية على نحو خاص إلى جانب الثورة الجزائرية في جميع النواحي، بل أن علاقتها مع فرنسا توقفت لمواقف فرنسا المعادية للدول العربية، واشترطت المملكة العربية السعودية لإعادة علاقاتها مع فرنسا حلّ القضية الجزائرية. وما يميز الموقف السعودي أنها وضعت ثقلها السياسي والمادي في مساعدة الثورة الجزائرية.

عملت السعودية على إيصال الصوت الجزائري إلى هيئة الأمم المتحدة من أجل كسب الدعم الدولي للقضية الجزائرية، كما كانت السعودية من أوائل المعترفين بالحكومة الجزائرية المؤقتة عام ١٩٥٨م.

لم تأل السعودية جهداً في دعم الثورة الجزائرية في جميع اجتماعات جامعة الدول العربية، من خلال إتفاقها مع باقي الدول الأعضاء بضرورة الإستمرار في دعم الجزائر سياسياً ومادياً.

قدمت السعودية الدعم السياسي والمادي للثورة الجزائرية على نحو مباشر من الملك سعود بن عبد العزيز والأمراء السعوديين، وعن طريق جمع التبرعات من أبناء الشعب السعودي، التي كان لها الأثر الأكبر في إسناد الثورة ودعمها لتحقيق أهدافها، وتكللت بالاستقلال عام ١٩٦٢م، هذا النصر الذي أثلج صدور السعوديين كحال إخوانهم الجزائريين.

١٢٥. أُم القرى، العدد ١٩٢٨، ٢٠ تموز(يوليه) ١٩٦٢م، ص١.

The Position of the Kingdom of Saudi Arabia Towards the Algerian Revolution (1954-1962), Based on the Saudi Newspaper *Umm Al-Qura*.

Ikhlas Bakhit Al-Ja'afreh* , Khadiga Abdellkarim Al-Nemat**

ABSTRACT

This study clarifies the position of Saudi Arabia towards the Algerian Revolution (1954-1962) based on the Saudi weekly newspaper *Umm al-Qura* published in Mecca starting in 1924, which was considered to be the official newspaper of the Saudi Arabian government. The importance of the study lies in revealing the Saudi position towards the Algerian revolution and how Saudi Arabia supported it politically and financially and attempted to bring the Algerian situation to the international community. Saudi Arabia worked to support the leadership of the Algerian revolution in remaining steadfast in the face of the French colonialists.

The study focuses on a Saudi source, the Umm al-Qura newspaper, which published news articles about the Algerian situation between 1954 and 1962. A previous study by Abdalkarim Marah had investigated the Saudi position based only on Algerian sources.

KEYWORDS: Saudi Arabia, Algerian revolution, Umm al-Qura Newspaper.

---

* Researcher, Thatras, Al-Karak, ** Researcher, Amman, Jordan.
Received on 3/1/2012 and accepted for publication on 24/5/2012.